رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

# تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 581- كتاب الرضاع | باب الحجاب

عبدالرحمن العجلان

---

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة - 00:00:00

قال وعنها قالت ان افلح اخا ابي القيس استأذن علي بعد ما انزل الحجاب قلت والله لا اذن له حتى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو - 00:00:27

اخواني ولكن ارضعتني امرأة ابي القيس فدخلا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته. فقال ائذني له فانه - 00:00:47

عمك تربت يمينك. قال عروة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول حرموا من ما يحرم من النسب وفي لفظ استأذن علي افلح فلم اذن له. فقال اتحتجبين مني وانا عمك؟ فقلت - 00:01:07

كيف ذلك؟ قال اربعة اربعة اخي بلبن اخي. قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح ائذن له تربت يمينك  هذا الحديث في باب الرضاعة عن عائشة - 00:01:30

ام المؤمنين رضي الله عنها قالت ان افلح اخا ابي القعيش افلح هذا هو اخو ابي القعيش. وابو القعيش رضعت عائشة رضي الله عنها من لبنه من امرأته هذا استأذن على عائشة رضي الله عنها - 00:01:59

فلا يجوز للرجل ان يدخل على المرأة الا بعد الاستئذان. وان كان محرما. لانه قد يدخل عليها وهي في حالة لا تحب ان يراها لا ابوها ولا اخوها ولا ابنها وقد امر النبي صلى الله - 00:02:42

عليه وسلم باستئذان الرجل على امه فقال يا رسول الله انها امي وليس لها من يخدمها الا انا. قال اتحب ان تراها عريانة؟ قال الا قال اذا فاستأذن او كما قال صلى الله عليه وسلم فمن الاداب الاسلامية - 00:03:14

التي يجب مراعاتها استئذان المرء اذا دخل على البيت حتى وان كانوا اهله اذا كان فيه غير زوجته  بان الزوجة يجوز للمرء ان يرى منها من ابهامها من اصبعها الى رأسها - 00:03:41

كما قال الله جل وعلا هن لباس لكم وانتم لباس لهم واما الام والبنت والاخت فيستأذن عليهن وكذا العمة والخالة وان كان محرما لهن استأذن بعد ما انزل الحجاب. انزل الله - 00:04:09

جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا الاية غاية الحجاب مما وافق فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه التنزيل - 00:04:39

قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت نساءك ان يحتجبن فانزل الله جل وعلا الحجاب وكانوا في الجاهلية لا فرق بين الرجال والنساء - 00:05:11

والتشريع الاسلامي تدرج مع الامة تدريجا شيئا فشيئا حتى يتقبلوا التشريع لانهم اتاهم بعد ظلمات الجهل والظلام بعد الشرك بعد عدم المبالاة في والوقوع في الكبائر والعظائم فتدرج معهم جل وعلا في التشريع ليتقبلوه شيئا فشيئا - 00:05:32

كما تدرج الله جل وعلا مع عباده في تحريم الخمر اولا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وهذه تجعل

بعض الناس ما دام فيها اثم كبير يتركها - 00:06:10
ثم نزل قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ومنع الرجل من شرب الخمر قرب وقت الصلاة هذا يسوع له اذا شربه الا في الليل او الضحى - 00:06:31
لأنه يمكنه ان يصحو قبل وقت الصلاة ثم نزل قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من امل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وهكذا التدريج في - 00:06:52
حفظ العورات كان الرجل يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده امهات المؤمنين وعنده من عنده من النساء ما يحتجبن ثم انزل الله جل وعلا اية الحجاب فامر النساء بالحجاب - 00:07:14
تقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار يعني سرعة امتثال رظي الله عنهن نزلت اية الحجاب فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال ليلة  فشهدت النسا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38
متنفعات بمروطهن كأنهن الغربان يعني ما يرى منهن شيئا. شهدنا صلاة الفجر. طبقنا في صلاة الفجر. نزلت الاية ليلا بلغها النبي صلى الله عليه وسلم الرجال والرجال بلغوا نساءهم ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم والنساء سارعن في - 00:08:06
الامتثال وهكذا يجب على المسلمين عموما على الرجال والنساء. الرجال يتعلموا ويبلغ النسا والنساء يسارعن في الامتثال ما يتلكئن ولا يتوقفن ولا يترددن اذا بلغهن الامر عن الله جل وعلا او عن رسوله صلى الله عليه وسلم سارعن في الامتثال - 00:08:31
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم لا خيار مع امر الله وامر رسوله. وهكذا نساء المسلمين في الصدر الاول حينما يسمعن الحكم عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم يسارعن - 00:09:00
والرجال اكثر مسارعة الرجال يصلون الى بيت المقدس فدخل داخل وقال قد حولت القبلة الى الكعبة وهم يصلون فاستداروا رضي الله عنهم وارضاهم وهم في صلاتهم لانهم عرفوا ان هذا المتكلم تكلم بحق. جاء من عند النبي صلى الله عليه وسلم. ففي الفريضة فريظة - 00:09:26
واحدة صلوا في اولها الى بيت المقدس وفي اخرها الى الكعبة شرفها الله وهكذا كان المسلمون الاوائل الصدر الاول خيار الامة وهكذا يجب على من اراد ان يسير على منوالهم من الرجال والنساء - 00:09:54
فما يتوقف ولا يتلكأ ولا يمتنع ولا يقول العادة كذا او ينتقد علي جيراني او ينتقد علي اهل الحي او ينتقد علي اهل بلدي او هالحجاب ما هو معروف عندنا فاذا احتجمت زوجتي دون الناس مثلا حصل ما حصل لها - 00:10:18
عليك ان تمتثل امر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تبالي بالناس في العادات التي لا دخل لها في الدين نعم ساير الناس. لا بأس عليك - 00:10:38
تركب سيارة تركب جمل تركب حمار لا بأس عليك تتغدى طلوع الشمس تتغدى ضحى تتغدى بعد الظهر لا بأس عليك تدعو الناس الى العشاء بعد صلاة العصر. لان عادتهم كذا تدعوهم الى العشاء بعد صلاة المغرب. تدعوهم الى العشاء - 00:10:57
وبعد صلاة العشاء لا بأس عليك لان هذا حسب العادة وحسب عرف البلد لكن الشرع لا فيه العادة ولا العرف المرأة المسلمة مأمورة بالحجاب ولو لم يحتجب في البلد كلها الا واحدة. يقام بها الحجة على الاخرين - 00:11:24
ولا تبالي ويكون لها اجر عظيم. في اظهار سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واظهار شرع الله. وما امر الله به استأذن علي بعد ما انزل الحجاب. انزل الله - 00:11:48
امر الامر دي ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وبناته ونساء المؤمنين بالحجاب فسارعنا رضي الله عنهن المرأة التي تكشف عن وجهها امام الرجال الاجانب تعتبر عاصية وتعتبر سافرة - 00:12:14
خلاف ما ما يظنه بعض النسوة وبعض الرجال كذلك يقولون اذا غطت رأسها وشعرها باسمها وكشفت وجهها هذي متحجبة لا هذي في عرف الشرع تعتبر سافرة اسفرت عن وجهها والسفور ما يجوز للمرأة - 00:12:42
فهي مأمورة بالحجاب  بامر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز للمرأة ان تكشف وجهها ولا شيئا من جسمها امام

الرجال الاجانب فهي فتنة وتكون حبيلة للشيطان من حيث تشعر او لا تشعر - 00:13:05
تكون اداة مسخرة في يد الشيطان يتلاعب بالناس بهذه المرأة فليحذر المسلم ان يكون اهله كذلك ولتحذر المرأة المسلمة ان تكون حبيلة من حبائل الشيطان الة بيد الشيطان يلعب بها - 00:13:29
وهي قد تظن في خاطرها انها جاية تصلي للمسجد وهي العوبة بيد الشيطان يفتن بها عباد الله الصالحين عن طاعة الله فلتحذر المسلمة ان تكون كذلك بعدما انزل الحجاب فقلت والله لا اذن له - 00:13:49
ما اسمح له يدخل علي لان الله جل وعلا امر بالحجاب في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فامهات المؤمنين اولى النساء بالامتثال تقول ما اسمح لهذا الذي هو افلح - 00:14:13
اخو ابي قريشا يدخل علي حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا المسلمة ترجع في امر دينها الى من يعلم ذلك الصحابيات يرجعن الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:34
امهات المؤمنين يرجعن الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة عبد الله ابن مسعود تقول اذهب فاسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا امرأة ابي بكر اسماء بنت - 00:15:01
بنت العميش تقول اه اذهب يا ابا بكر فاسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم كذا حكم الاحرام تريد ان تحرم من الميقات وهي ولدت ابنها محمد ابن ابي بكر - 00:15:21
وترسل لزوجها الذي هو افضل الامة بعد نبيها. اسأل النبي صلى الله عليه وسلم المسلمة ما تستحي من السؤال ان كانت تتمكن من السؤال بنفسها والا ترسل زوجها ترسل اخاها ترسل ابنها - 00:15:42
ليسأل اهل العلم والله لا اذن له حتى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي ليس هو ارضعني ما تقول ما اروعني الرجل انا رضعت من لبن امرأة - 00:16:00
وابو القيس هو صاحب اللبن. لكن تقول انا ما رضعت من ابي القيس من الرجل. وانما رضعت من امرأة. فانا اكون بنت المرأة التي ارظعتني واللبن في ظن عائشة رضي الله عنها في اول الامر ان اللبن لبن المرأة - 00:16:26
وهذا ليس هو زوج المرأة وانما هو اخو زوجها فان اخا ابي ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القيش تقول ما ارظعني من لبنه ولا ارظعتني زوجتي وانما التي ارظعتني زوجة اخيه - 00:16:48
وهو بعيد عني وورد ان لعائشة رضي الله عنها لها عمان من الرضاع عظم اخ لابيها ابي بكر من الرضاعة وهذا العم الثاني اخ لابيها من الرضاعة اخ من النسب لابيها من الرضاعة - 00:17:16
او اخ اخ لابيها من النسب ابوها من النسب له اخ من الرضاعة وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه له اخ من الرضاعة فيكون عم لابي عائشة من الرضاعة اخ لابيها - 00:17:46
الثاني هذا الذي معنا اخ من النسب لابيها من الرضاعة افلح هذا اخ لابي القيس من النسب وابو القعيش اب لعائشة من الرضاعة فسواء كان اخ من النسب لابيها من الرضاعة او اخ من الرضاعة لابيها من النسب - 00:18:08
كلاهما سوى اخ ابي بكر من الرضاعة عم لعائشة اخو ابي القعيش من النسب وابو القيس ابو اللي عائشة من الرضاعة عم لعائشة فان اخا ابي القيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القيص - 00:18:38
فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني يعني يستأذن علي يدخل وما رضعت انا من لبنة ولا روعة من زوجته - 00:19:06
ولكن ارضعتني امرأته يعني ابو القيس نفسه ما هو ارظعني وانما ارظعتني امرأته وقال اذني له فانه عمك فانه عمك يعني عمك من الرضاعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهما. فافلح - 00:19:21
يعرفه هو اخ لابي القعر. وابو القعر اب لعائشة من الرضاعة فانه عمك تربت يمينك تربت يمينك وثكلتك امك ونحو هذه الكلمات من الدعوات يأتي بها العربي  ولا يقصد وقوع ما يدعو به - 00:19:45

وانما كأنه يقصد بها تأكيد ما قبل ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وقد قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ والله اني احبك وقال معاذ رضي الله عنه وانا والله يا رسول الله اني احبك - 00:20:18

وقال له صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ فيأتي العربي على لسانه بدعوات لا يقصد وقوع ما يدعو به. فما انا تربت يمينك يعني لصقت بالتراب يعني اصبحت ما تملكين الا التراب - 00:20:45

يعني افتقرت تقول تربت يمينك يعني افتقرت وهو لا يقصد هذا قال عروة هذا عروة هو ابن الزبير وتكون عائشة رضي الله عنها خالته لان عروة ابن لاسماء بنت ابي بكر - 00:21:13

رضي الله عنهم فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاع ما يحرم من النسب لذلك بعد هذا الحديث وعلمها بانها كانت تظن ان اللبن للانثى وليس اللبن للفحل الذي هو الرجل - 00:21:37

وتقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب. اخ من الرضاعة سواء رضع هو من ام اخيه هذا او الاخ رضع منامه او رضع الاثنان من امرأة اجنبية  وسواء كان عمها من الرضاعة او عم ابيها من الرضاعة او عم امها من الرضاعة - 00:21:59

او عن جدها من الرضاعة وسواء كان الجد من النسب او من الرضاعة والاب من النسب او من الرضاعة وهكذا من اي جهة كانت الرضاعة فهي محرمة مثل ما يحرم النسب - 00:22:29

وفي لفظ رواية اخرى استأذن علي افلح فلم اذن له فقال اتحتجبين مني وانا عمك يعني انا اخ لابيك من الرضاعة فما يسوق ان تحتجبين مني انا محرم لك وممكن تسافرين معي - 00:22:53

واخلو بك وارى وجهك لانك بنت اخي وقلت كيف ذلك كيف تكون عمي وانت رجل اجنبي مني بعيد وقال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي. فدل على ان اللبن للفحل للرجل - 00:23:17

فهو محرم من جهة الرجل ومن جهة المرأة لان اللبن ينشأ عن الوطء والوطأ يكون من ماء الرجل وماء المرأة يخرج من بين الصلب والترائب الولد يتكون باذن الله تعالى من الماء الذي يخرج من صلب الرجل - 00:23:44

ومن الماء الذي يخرج من تراب المرأة وهي عظام الصدر يتكون الولد ويكون الحمل ويكون اللبن باذن الله لانه لا يكون اللبن المحرم الا عن لبن ساب عن وطأ يعني اللبن مثلا لفتاة صغيرة مثلا ما تزوجت - 00:24:16

ما يكون املها محرم ولا يكون فيها لبن حتى لو ارضعت صبي فانها ترضعه ماء يخرج ماء ما يخرج لبن لان اللبن ينشأ باذن الله عن الوطأ الجماع  ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي - 00:24:46

يعني انت رضعت من زوجة اخي وزوجة اخي لبنها نشأ منها ومن اخي قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق افلح هذا المشرع عليه الصلاة والسلام  ان النبي صلى الله عليه وسلم عرف هذا والا فهو اشد الناس غيره رضي الله عليه الصلاة والسلام ان يدخل رجل - 00:25:10

على اهله صدق وافلح ائذني له تربت يمينك كما في الرواية الاولى فدل هذا الحديث على ان الرضاعة تحرم مثل ما يحرم النسب هم من الرضاعة مثل عم من النسب. اخ من الرضاعة مثل الاخ من النسب - 00:25:42

جد من الرضاعة مثل الجد من النسب اب من الرضاعة مثل الاب من النسب خال من الرضاعة مثل الخال من النسب وهكذا لان اللبن للرجل والمرأة وقد تقدم ان قلنا انه قد يكون - 00:26:14

الاخ مثلا اخ من الرضاعة من الابوين واخ من الرضاعة من الاب واخ من الرضاعة من الام. وكله محرم مثل النسب فالمرأة يكون لها اخ من الرضاعة  من ابيها اخ من الرضاعة من امها اخ من الرضاعة من ابيها وامها. مثل النسب - 00:26:36

لها اخ من النسب من امها فقط اخ من النسب من ابيها فقط اخ من النسب من ابيها وامها فمثلا اذا رضعت هذه المرأة من لبن هذه المرأة اصبحت بنتا لها. واختا لولدها - 00:27:06

من هذا الزوج او من زوج قبله او من زوج بعده واصبحت بنتا لهذا الرجل من بنتا لهذا الرجل واختا لاولاده من هذه المرأة او من مرأة قبلها او من امرأة بعدها - 00:27:35

رجل رضع من امرأة هذه المرأة لها اولاد اولاد قبل هذا اللبن الذي ارضعت منه هذا الولد واولاد بعد هذا اللبن من رجل اخر واولاد من رجل قبل هذا الرجل من ثلاثة رجال فكنت - 00:28:01

الذي ارظعته من لبن ابيه يكون اخ لها اخ لهذه المرأة من الابوين والذي ارظعته من اولادها من زوج سابق اخوان لهذا الرظيع من الام اولادها من زوج لاحق اخوان لهذا الرضيع من الام - 00:28:26

اولاد الرجل من زوجة غير هذه المرأة اخوان لهذا الرضيع من الاب اولاد هذا الرجل من هذه المرأة اخوان لهذا الرظيع من الابوين من الاب والام والعرب تدعو على الرجل ولا تريد وقوع الامر به - 00:28:58

الغريب اولا افلح بفتح الهمزة بعدها فاء ساكنة ثم لام ثم حاء مهملة غير منون. لانه لا ينصرف ثانيا الكويس بكاف مضمومة ثم عين مهملة. فيا ام ثناة تحتية وسين مهملة - 00:29:29

ثالثا عند الدار القطني ان اسمه وائل ابن افلح الاشعري اذن له بالمد اذن يعني والله لا اذن بالمد نعم بعدما انزل الحجاب كان النساء في صدر الاسلام يسفرن بعد اعقاب الجاهلية فانزل الله تعالى - 00:29:51

اية الحجاب يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الاية سنة خمس فاحتجبن عن الرجال والجلباب هو الملحفة مثل العباءة يمينك يعني لصقت بالتراب من الفقر. دعاء تقوله العرب ولا تريد المقصود منه - 00:30:17

المعنى الاجمالي استرضعت عائشة رضي الله عنها من زوجة ابي القيس وبعد ما وبعد ما امر الله تعالى الا نساء النبي صلى الله عليه وسلم وبناته ونساء المؤمنين بالحجاب عن الرجال عن الرجال - 00:30:50

جاء اخو والد عائشة من الرضاعة يستأذن عليها بالدخول فابت ان تأتي ارضعتها زوجها واللبن للمرأة لا للرجل فيما تظنه. فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال ائذني له فانه عمك فعلمت عائشة رضي الله عنها - 00:31:10

ان اللبن الذي يرتضع انما هو من اثر ماء الرجل والمرأة. فكانت بعد هذا تقول حرموا من الرضاع ما يحرم من النسب. ما يستفاد من الحديث اولا فيه دليل على - 00:31:40

ثبوت حكم الرضاع من زوج المرضعة واقاربه. لان صاحب لانه صاحب اللبن. فان اللبن تسبب عن مائه وماء المرأة جميعا. فوجب ان يكون الرضاع منهما وتنتشر الحرمة من قبلهم ما سواء وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين واهل الحديث واصحاب المذاهب خلافا - 00:32:00

في طائفة قليلة يرون ان الحرمة لا تنتشر الا من قبل المرأة فقط. وهو رد للنصوص الصحيحة ولا ينظر لهذا الخلاف لانه خلاف لا يستند الى دليل والدليل ضده. نعم. ثانيا - 00:32:30

فيه دليل على وجوب النساء من الرجال غير المحارم. مع صريح القرآن في ذلك قوله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما. نعم. فقد كان التعذر في - 00:32:50

الاسلام فبقي على عادة الجاهلية حتى حرم سنة خمس من الهجرة. وهكذا جميع الشرائع لم يلزم الناس بها دفعة واحدة او في سنة واحدة. وانما تنزل شيئا فشيئا تدرج بها الشارع الحكيم الناس لتخف عليهم فيقوموا بها. والله حكيم في شرعه عليم - 00:33:20

احوال خلقه وما يفوه به دعاة السفور ممن لا حظ لهم من من علم ولا نصيب لهم من فكر لا علم ولا فكر ولا عقل لانه لو كان عندهم عقل لو لم يكن علم لرأوا ان في الحجاب خير - 00:33:50

السلامة للنساء وحفظ لهن من الابتذال والمرأة بمثابة الدرة ما ينبغي ان اراها او يستمتع بها غير من اباح الله له ذلك وهو زوجها. وآآ رؤية محارمها ليست من باب الاستمتاع. وانما هو من باب القرابة والمودة فيما بينهم - 00:34:10

ولا يتطرق اليه شك او شبهة. واما الاجانب فهم يستمتعون بها ويتلذذون بها. ولا يليق المرأة المسلمة ان تبذل نفسها للاستمتاع الرجال الاجانب بها. مخاطبة الرجال والجلوس معهم والتحدث معهم واظهار شيء من محاسنها امامهم هم يستمتعون بها. ويرونها رؤية محرمة - 00:34:40

عليهم وعليها. والله جل وعلا يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضنن من ابصارهن الايات. نعم. وما يفوه به دعاة السحور. ممن لا حظ لهم من علم ولا نصيب لهم من فكر ولا وازع لهم من ضمير وخلق. مع كونهم لم يفكروا فيما يجره - 00:35:10

من المفاسد والعواقب الوخيمة لم يستندوا فيه الى نقل صحيح ولا على عقل واع ولا على ذوق مستقيم والا فان السحور هو اول الشر. وهو السبب في اختلاط الجنسين الذي جر المصائب - 00:35:40

اذا وهبك الاعراض وافسد البيوت وفرق الاسر وسبب الخيانات والذين اباحوه وهم قلة لا يستندون الى دليل. ولو رأوا ما صار اليه الناس وما ال اليه امر البلاد التي تدرجت الى الشر باباحته لتمنوا الرجوع الى اجداثهم. فليحذر الذين يخالفون - 00:36:00

عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فانا لله وانا اليه راجعون. اللهم بس عبادك في امر دينهم. واعدهم الى حظيرته يا سميع الدعاء. والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:36:28

بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل نريد معرفة الزيارة السنية للمدينة النبوية زادها الله تشريفا زيارة المدينة ينوي بها الزائر زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:48

في قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وهذه الثلاثة هي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ولا يجوز له ان ينوي بها زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان الصلاة - 00:38:28

والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مكان والحمد لله القريب والبعيد سوا. لان الله جل وعلا وكل ملائكة يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم عن امته السلام - 00:39:00

فانت تسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم في اي مكان اذا قبل الله ذلك منك بلغت الملائكة فانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والاخر فيها اقاصي الدنيا كلكم من حيث الصلاة - 00:39:27

والسلام على حد سواء يقول ما انتم ومن بالاندلس الا سوى القريب والبعيد. وانما الزيارة المشروعة للمسجد النبوي فلا يجوز لك ان تتوجه الى المدينة بقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:52

ولا لزيارة قبور الصحابة في البقيع. ولا لزيارة مسجد قباء ولا لزيارة قبور شهداء احد وانت في مكة اذا وصلت المدينة بنية زيارة المسجد النبوي فتزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه - 00:40:16

ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتزور قبور الصحابة والمسلمين في البقيع وتزور قبور الشهداء في احد. لانك في المدينة وتزور مسجد قباء لانك في المدينة في المدينة تزور مسجد قباء - 00:40:43

لكن في مكة او في الشام او في مصر تقول اذهب لزيارة مسجد قباء نقول لا هذه بدعة لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة المساجد كنت في المدينة زر قبور الصحابة في البقيع زر قبور الشهداء في احد - 00:41:06

زور مسجد قباء وهكذا ونميز بين شد الرحل من الزيارة وانت في البلد يقول مثلا صليت في المسجد النبوي اريد ان ازور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه - 00:41:28

اسلم عليهم. اقول خيرا فعلت هذا حسن لانك في المدينة انت في في مكة تقول اريد ان اذهب غدا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه نقول لا - 00:41:49

لا يسوغ لك ذلك ما يجوز لك ان تشد الرحل لاجل تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا قصدك من زيارة قبر الرسول؟ تقول الصلاة والسلام عليه. نقول صل وسلم عليه هنا - 00:42:05

صل وسلم عليه عليه الصلاة والسلام وانت قريب او بعيد يقول وان لم ازر المدينة هل علي اثم لا يا اخي ما عليك اثم زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم سنة - 00:42:18

مع الحج او بدون حج مع العمرة او بدون عمرة. يعني عبادة مستقلة تيسر لك هذا فحسن. ما تيسر لك ذلك فلا بأس عليك جئت للحج اديت حجك ورجعت الى بلادك لا لا حرج عليك - 00:42:51

جئت للحج وزرت المدينة حسن وصليت في المسجد النبوي جئت للعمرة وزرت المسجد النبوي هذا حسن. عبادة تثاب عليها جئت لمكة للعمرة واعتمرت ورجعت الى بلادك لا اثم عليك جيت من بلادك بنية زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في غير الحج والعمرة - 00:43:13

خير افعل فزيارة المسجد النبوي عبادة لله تبارك وتعالى لا ارتباط لها بالحج ولا ارتباط لها قبل عمرة ولا يلزم ان تكون معهما او مع احدهما او مستقلة عنهما. متى ما تيسر لك فحسن - 00:43:43

واذا لم يتيسر لك فليست بواجبة. ليست زيارة المسجد النبوي زيارة المسجد الحرام. زيارة المسجد الحرام واجبة في الحج والعمرة لكن زيارة المسجد النبوي مستحبة والحمد لله وهذه الليلة المباركة تعتبر هي اول ليلة من شهر رمضان - 00:44:07

والنبي صلى الله عليه وسلم ورد انه كان يبشر اصحابه بقدوم شهر رمضان فهو شهر عظيم. وهو افضل الشهور والله جل وعلا نوه بفضله قوله جل وعلا شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات - 00:44:42

من الهدى والفرقان فهو نعمة لمن وفقه الله جل وعلا لاداء حق الله جل وعلا فيه وكان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم كما ورد يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان - 00:45:03

ثم يدعون الله ستة اشهر بعد رمظان ان يتقبل منهم رمظان وكان رمظان على السنة على الدوام يسألون الله جل وعلا ان يبلغهم اياه. فاذا بلغوا اياه يسألون الله جل وعلا ان يتقبله منهم - 00:45:22

كون المرء يبلغ رمظان ويتقبل منه نعمة عظيمة واما ان يبلغه ويدركه ولا يغفر له فتلك خسارة عظيمة. وحرمان عظيم ومن علامة التوفيق للعبد ان يوفق للطاعة في رمظان ثم ينوي الاستمرار على ذلك - 00:45:43

ومن علامة الخذلان والعياذ بالله ان يطيع المرء ربه في رمظان فاذا خرج رمظان عصاه ذكر للامام احمد رحمه الله قوم هذه صفتهم فقال بئس القوم لا يعرفون الله الا في رمضان - 00:46:10

بحري بالعبد ان يقوي العزم بان يجتهد في رمظان من اوله الى اخره فاذا انتهى رمظان يصطحب معه شيئا من اجتهاده بعد رمظان يكون معه قاعدة نتيجة يخرج بها من رمضان تستمر معه مدى حياته - 00:46:31

ورمضان مدرسة عظيمة يعود المرء على الصبر على الطاعة على حب الغير على الاجتهاد في الاعمال الصالحة على الصدقة على الاحسان على الرفق بالاخرين على المواساة يصطحب معه هذه الاشياء معه بعد رمظان فهو مدرسة عظيمة لمن وفقه الله - 00:47:00

وعليه ان يجتنب الغضب. وان يجتنب الشدة على اخوانه المسلمين لان بعض الناس اذا صام ظاقت نفسه وتحرك وصار في حرج وصار ما يتحمل شيئا من الناس وهذا من تسلط الشيطان عليه والعياذ - 00:47:27

بالله وتلاعبه به فالمؤمن اذا وفق لصيام رمظان يكون طيب الخاطر سمحا مع اخوانه المسلمين يحاول ان ينفع هذا وان هذا ويتصدق على هذا ويرفق بهذا وهكذا يكون مع اخوانه المسلمين - 00:47:49

رفيقا رحيما المؤمن مع اخوانه المؤمنين يكون ذليل كما وصفه الله جل وعلا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يكون مع الكفار عزيز قوي لا يبالي بهم مع المؤمنين رفيق رحيم - 00:48:12

دليل يتذلل لهم في غير مهانة. وانما تواضعا لله جل وعلا وحري بالمسلم ان يكثر من التضرع الى الله جل وعلا في رمضان وفي غيره لكن عند دخول رمظان يكثر من الدعاء والتظرع - 00:48:34

والعزم على الصيام واداء الواجب كما امر الله جل وعلا وكما قال بعض السلف اهون ما في الصيام ترك الطعام والشراب لا تظن ان الصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب فقط - 00:48:55

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا كان يصوم عن الحلال يصوم عن الطعام ويفطر على اعراض المسلمين او على اذى المسلمين فالويل له - 00:49:16

يقول اهون ما في الصيام هو ترك الطعام والشراب. يعني في شيء يجب على المسلم ان يعتني به وهو حفظ لسانه حفظ سمعه حفظ

بصره حفظ جوارحه وحواسه اليد والرجل - 00:49:32
واللسان والاذن والنظر ولا يسلط هذه الحواس والجوارح على ما حرم الله جل وعلا ويحفظ لسانه واللسان كما ورد سلاح ذو حدين اذا استعمل في الخير نفع نفعا عظيما بذكر الله وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء والتضرع الى الله جل وعلا هذا نفعه عظيم - 00:49:51
واذا استعمل والعياذ بالله في السب والشتم والاذى والتعرض لاعراض المسلمين خسر المرء خسارة عظمى وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم قصائد السنة يعني ما تقوله الالسنة - 00:50:23
فحري بالمسلم ان يجتهد في حفظ لسانه واستعماله في طاعة الله جل وعلا ويحفظ بصره ويحفظ سمعه من ان يستمع الى ما حرم الله من السب والغيبة والنميمة والشتم وقول الزور - 00:50:50
وان يسمع الغنى واللهو والاشياء المحرمة فيسخر سمعه ويحفظه فيما احل الله ويحفظ نظره عن ان يمتد الى ما حرم الله ليكون صائما حقيقة في بطنه ولسانه ونظره وسمعه وجوارحه يديه ورجليه يكون صائما حقا - 00:51:10
والله جل وعلا يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الحسنة الا الصيام فانه لي وانا - 00:51:39
كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اظعاف كثيرة يقول الله جل وعلا الا الصيام فانه لي وانا اجزي لان الصيام سر بين العبد وبين ربه يمكن ان يتظاهر المرء امام الناس انه صائم وهو يأكل ويشرب - 00:51:51
هو سر بين العبد وبين ربه ثم ان الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله. والصبر عن معصية الله. والصبر على اقدار الله المؤلمة. اقدار الله المؤلمة الجوع والعطش - 00:52:12
والصبر على طاعة الله يصبر عن على طاعة على الصيام ويتحمله. والصبر عن معصية الله يصبر عن المعصية التي تخل بصيامه من غيبة او نميمة او قول زور او اكل او شرب او غير ذلك مما حرم الله جل وعلا - 00:52:29
فينبغي للمرء اذا صام ان يحفظ جوارحه وحواسه فان تعرض له متعرض فليقل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني صائم. فان سابه احد او قاتله فليقل يعني ما يمنعني من الجواب - 00:52:53
ما يمنعني ضعف ولا عجز ولا خوف منك. وانما يمنعني ان اجاوبك بمثل ما تقول. كوني متعلق بالله جل وعلا صاعد. صيام وهذا فيه رد لاذع لمن عنده عقل اذا سبك وقلت انا صائم - 00:53:13
قال العلماء اذا كان الصيام واجب مثل صيام رمظان يعلنه ما في شي لانه صيام للمسلمين كلهم واذا كان صيام تطوع يكون سرا حتى لا يدخله الرياء يقول ما يمنعني عجز ولا ضعف - 00:53:37
ولست خائف منك ان ارد عليك اكثر مما تقول. لكني انا صائم انا في طاعة لله جل وعلا فلا اخدشها ويشابه احد او قاتله فليقل اني صائم. ويقول صلى الله عليه وسلم ولخلوف فم الصائم - 00:53:58
اطيب عند الله من ريح المسك الرائحة التي تنشأ اخر النهار من نتيجة خلو المعدة من الطعام يصدر منها ابخرة فتصل الى الفم وتخرج مع نفس المرء هذه عند الله جل وعلا اطيب من ريح المسك. لانها ناتجة من عبادة - 00:54:19
كما ورد في الحديث ان الدم دم الشهيد يأتي يوم القيامة يسقط يصب اللون لون الدم والريح ريح المسك لانه ريح عبادة ناتج عن عبادة للصائم فرحتان الفرحة الاولى حينما يقدم بين يديه طعامه وشرابه فطوره - 00:54:43
عند الافطار الفرحة الثانية العظمى حينما توضع المائدة للصائمين يوم القيامة ويقال لهم كما قال الله جل وعلا كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وحينما ينادى الصائمون من باب الريان - 00:55:06
باب الريان باب في الجنة من ابواب الجنة لا يدخل منه الا الصائمون وينادى الصائمون من هذا الباب. فذلك الفرح العظيم بفظل الله لمن وفقه الله جل وعلا وقيله. ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:55:26
وان يجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه ايمانا واحتسابا وممن يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما يتأخر. وصلى الله وسلم وبارك على

عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:55:48